

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[66] الآيات وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِرِئَايَتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ
وَمَلَائِكِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (46) فَلَمَّآ جَاءَهُمْ
بِرِئَايَتِنَا إِذَا هُمْ مِّنْهُهَا يَحُكُّونَ (47) وَمَا نُرِيهِمْ مِّنْ آيَةٍ إِلَّا
هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (48)
(وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ
إِنَّا لَمُهْتَدُونَ) (49) فَلَمَّآ كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ
يَنْكُثُونَ (50) التفسير الفراعنة المغرورون ونقض العهد: في هذه الآيات إشارة إلى
جانب مما جرى بين نبي الله موسى بن عمران (عليه السلام) وبين فرعون، ليكون جواباً لمقالة
المشركين الواهية بأن الله إن كان يريد أن يرسل رسولا، فلماذا لم يختار رجلاً من أثرياء
مكة والطائف لهذه المهمة العظيمة؟ وذلك لأن فرعون كان قد أشكل على موسى نفس هذا
الإشكال، وكان منطق عيني هذا المنطق، إذ جعل موسى في معرض التقريع والتوبيخ والسخرية
للناسه